

الأغاني

الباب فقال من هذا فقلت انظر عافاك ا فدا وهو يسبح ويستعيد كأنه يخاف ففتح فقال من أنت عافاك ا قلت رجل من أهل المدينة قال فما حاجتك قلت أنا رجل أشتهي الغناء وأزعم أنني أعرف منه شيئاً وقد بلغني أن القوم يجتمعون عندك وقد أحببت أن تنزلني في جانب منزلك وتخلطني بهم فإنه لا مؤونة عليك ولا عليهم مني فلوى شيئاً ثم قال انزل على بركة ا قال فنقلت متاعي فنزلت في جانب حجرته ثم جاء القوم حين أصبحوا واحداً بعد واحد حتى اجتمعوا فأنكروني وقالوا من هذا الرجل قال رجل من أهل المدينة خفيف يشتهي الغناء ويطرب عليه ليس عليكم منه عناء ولا مكروه فرحبوا بي وكلمتهم ثم انبسطوا وشربوا وغنوا فجعلت أعجب بغنائهم وأظهر ذلك لهم ويعجبهم مني حتى أقمنا أياماً وأخذت من غنائهم وهم لا يدرون أصواتاً وأصواتاً وأصواتاً ثم قلت لابن سريج أي فديتك أمسك علي صوتك .
(قُلْ لَهْنَدٍ وَتَرِبْ بِهَا ... قَبْلَ شَحْطِ النَّوَى غَدَا) .

قال أو تحسن شيئاً قلت تنظر وعسى أن أصنع شيئاً واندفعت فيه فغنيتها فصاح وصاحوا وقالوا أحسنت قاتلك ا قلت فأمسك علي صوت كذا فأمسكوه علي فغنيتها فازدادوا عجباً وصياحاً فما تركت واحداً منهم إلا غنيتها من غنائهم أصواتاً قد خيرتها قال فصاحوا حتى علت أصواتهم وهرفوا بي